

المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب

التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي)

تطويره وتنويع مساراته

التقرير الختامي

## مسقط/ مارس 2010م

بدعوة كريمة من معالي الأستاذ يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم بسلطنة عُمان، عقد في مسقط بسلطنة عُمان المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب يومي 21 . 22 ربيع الأول 1431هـ الموافق 7 . 8 مارس 2010، تحت شعار:

### "التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي): تطويره وتنويع مساراته"

بمشاركة (20) دولة عربية، ووفد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم برئاسة معالي المدير العام، وممثلي المنظمات العربية والإقليمية والدولية.

#### وهدف المؤتمر إلى:

- التعرف على واقع التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي، واقتراح آليات لتطويره.
- التعرف على التجارب العالمية في إصلاح التعليم الثانوي والقضايا والتحديات التي تواجهه.
- عرض هياكل التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي، ووضع تصورات لتطويرها وتنويع مساراتها.
- تطوير التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) وتنويع مساراته لتلبية الاحتياجات المجتمعية العربية.
- وضع قائمة بمعايير جودة التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) مع مراعاة المسارات المختلفة له.
- الارتقاء بواقع المعلم العربي وتنميته اجتماعياً ومهنياً.

ولتغطية محاور المؤتمر الرئيسية، تم إعداد الوثائق الآتية:

أولاً . الدراسات المرجعية:

1. واقع التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي وسبل تطويره.

2. إصلاح التعليم الثانوي القضايا والتحديات والمقترحات.
3. هياكل التعليم (ما بعد الأساسي) الثانوي عربيا وعالميا.
4. تطوير التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) لمواجهة الاحتياجات المجتمعية.
5. معايير جودة التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي).

ثانياً . الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي: سياسات وبرامج (اليونسيف).  
ثالثاً . تقرير معالي مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر السادس.

### الجلسة الافتتاحية:

عقدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت 21 ربيع الأول 1431 هـ الموافق 7 مارس 2010، وقد بدأت بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم، ألقى بعدها معالي الأستاذ الدكتور محمد العزيز أبن عاشور المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمة عبر فيها عن بالغ شكره وامتنانه لسلطنة عمان على استضافتها الكريمة للمؤتمر السابع وعلى ما لقيته الوفود العربية من حفاوة الاستقبال وكرم الوفادة وتمنى على معالي الأستاذ يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم بسلطنة عمان أن يبلغ جلالة السلطان قابوس بن سعيد أعمق مشاعر الإكبار والعرفان لهذه الرعاية السامية، كما توجه بالشكر إلى معالي الوزراء على الدعم الذي تلقاه الإدارة الجديدة للمنظمة من لدن دولهم. وتوجه بالشكر إلى معالي صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وزير التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية رئيس المؤتمر السادس لما بذله من سخي الجهود والتعاون المثمر مع المنظمة طيلة مدة رئاسته الموفقة.

ثم أشار معاليه إلى أن اختيار "التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي): تطويره وتنويع مساراته" موضوعاً للمؤتمر، كان اختياراً موفقاً، لأنه يأتي في إطار تنفيذ خطة تطوير التعليم في الوطن العربي التي اعتمدها القمة العربية في دمشق عام 2008، وهي الخطة التي أملت ضرورة المتابعة لإصلاح أوضاع التربية والتعليم في الوطن العربي في ضوء التحولات العالمية وما تطرحه على مجتمعاتنا من تحديات، إضافة إلى حرص الدول العربية على تطوير منظومة التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) وتنويع مساراته، باعتباره التعليم الذي يقع بين نقطتي الانطلاق إما إلى سوق العمل أو إلى التعليم الجامعي، وفي الختام أكد معاليه على أن الوعي بالتحديات التي تواجه الوطن العربي والقناعة الراسخة بوضع المسألة التربوية في المحل الأرفع من أولوياتنا لهو خير حافز لدفع العمل العربي المشترك خدمة لتطلعات

مجتمعاتنا نحو الرقي والنماء والدخول في مجتمع المعرفة، واختتم كلمته بتوجيه الشكر إلى كل من ساهم في تنظيم هذا المؤتمر من خبراء ومسؤولين.

ثم تناولت الكلمة سعادة السفيرة فائقة سعيد الصالح مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية نقلت فيها تحيات معالي الأمين العام السيد عمرو موسى واعتذاره عن الحضور لارتباطات أخرى مسبقة، كما أعربت عن خالص شكرها وتقديرها لسلطنة عُمان قيادة وحكومة وشعباً على استضافتها الكريمة لهذا المؤتمر، وعلى دعمها الكبير ورعايتها الدائمة لجهود تطوير التعليم في الوطن العربي مشيرة إلى الأهمية التي يكتسيها موضوع المؤتمر والذي يأتي في خضم أعمال الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتنفيذ قرارات القمم العربية فيما يخص تطوير التعليم في الوطن العربي والذي أضحي بنداً دائماً على جدول أعمال القمم العربية مما يدل على المسؤولية الملقاة على عاتق الجميع لتنفيذ قرارات القادة العرب وتوجهاتهم نحو الارتقاء بعملية التعليم وجودته في المنطقة العربية، ثم أشارت إلى مشروع الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي كمشروع مشترك بين الجامعة العربية ومنظمة اليونسيف حول "الارتقاء بأداء المعلم العربي ورفع كفايته المهنية"، وقد استهدف المشروع وضع أسس عربية موحدة لمعايير أداء المعلم العربي ورفع إنجازاته، وقد تم التنسيق والتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لعقد اجتماعات استشارية مع منظمات عربية ودولية أخرى تم خلالها تدارس وتباحث وسائل الارتقاء بأداء المعلم العربي، وتم التوصل إلى وضع "الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي"، وعبرت عن أملها في أن يتبنى أصحاب المعالي الوزراء هذا الإطار.

وألقى سعادة د. عبيد سيف الهاجري مدير مكتب المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالشارقة كلمة نقل فيها تحيات المدير العام لمنظمة الإيسيسكو الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري للقاءمين على هذا المؤتمر وأشار إلى أهمية موضوع هذا المؤتمر مبيناً رؤية الإيسيسكو بخصوص التحديات التي تواجه التربية والتعليم في العالم الإسلامي وخاصة مرحلته الثانوية، وتوجه بالشكر إلى معالي الأستاذ يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم على استضافة السلطنة هذا المؤتمر كما شكر المنظمة العربية على حسن الإعداد له مشدداً على التعاون البناء بين الإيسيسكو والألكسو في مجال التربية والثقافة والعلوم التي تستهدف في مجملها خدمة أمتنا العربية والإسلامية.

وألقى الدكتور عبد المنعم عثمان مدير مكتب اليونسكو للتربية في البلدان العربية ببيروت كلمة منظمة اليونسكو استهلها بنقل تحيات المديرية العامة لمنظمة اليونسكو، ثم أشار إلى الجهود التي تبذلها اليونسكو مع الدول العربية في مجال تطوير التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) والارتقاء بجودته كما أشار

إلى التعاون القائم بين اليونيسكو والألكسو في مجالات التربية والثقافة والعلوم، متمنياً أن يخرج هذا المؤتمر بالنتائج الإيجابية التي من شأنها أن تسهم في دعم التعليم وتطويره في الدول العربية.

وتناول الكلمة الدكتور جون بيير تيتس ممثل المدير العام للتربية والثقافة بمجلس أوروبا معالي السيدة بتيني دراجوني شكر في مستهلها معالي وزير التربية والتعليم بسلطنة عُمان ومعالي مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لدعوتهم مجلس أوروبا لحضور هذا المؤتمر ثم عبر عن ارتياحه لتطور التعاون بين مجلس أوروبا والألكسو منذ توقيع اتفاقية التعاون بين المنظمين وتدعم هذا التعاون عند زيارة معالي مدير عام الألكسو إلى مجلس أوروبا حيث تم الاتفاق على تحديد ثلاثة مجالات كبرى لتكون أسس هذا التعاون وهي تدريس اللغات الأجنبية وتدريب المعلمين، مشيراً إلى أهمية الحوار بين الثقافات الذي يمثل واحداً من اهتمامات مجلس أوروبا والذي يتم تحقيقه عبر التربية وفي الختام عبر عن أمله في مشاركة الألكسو في المؤتمر التربوي الذي سينظمه مجلس أوروبا في شهر يونيو 2010.

وتحدث بعد ذلك صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الله آل سعود وزير التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية رئيس المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب، استهلها برفع أسمى آيات التحية والتقدير إلى مقام صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، مقروناً بالشكر الجزيل إلى سلطنة عُمان حكومة وشعباً على استضافتهم الكريمة لهذا المؤتمر، ثم أشار إلى رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية للمؤتمر السادس الذي عقد في الرياض في مارس 2008 والذي أوصى بوضع إستراتيجية عربية للموهبة والإبداع، مبيناً بأنه بفضل الله تم إنجاز هذه الإستراتيجية وبجهد متميز من مؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والإبداع بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وثن العمل الكبير والمنهجي الذي تم إنجازه خلال المؤتمرات الستة السابقة لمعالي الوزراء على مدى اثني عشر عاماً مؤكداً على ضرورة الوقوف والتأمل في النتائج لمعرفة ما تم تحقيقه من التوصيات المنبثقة عن المؤتمرات وما لم يتم تحقيقه لمعرفة الأسباب وتداركها انطلاقاً من مراجعة شاملة وتقييم مستمر في هذا المجال، وقد اعتبر سموه الوثائق والدراسات المرجعية القيمة المقدمة للمؤتمر السابع حول مسألة التعليم الثانوي وتنويع مساراته خارطة الطريق نحو الأفضل، وفي الختام جدد تقديره للجهود المميزة للقائمين على استضافة هذا المؤتمر وتنظيمه كما خص بالشكر سلطنة عُمان ومعالي وزير التربية والتعليم الأستاذ يحيى بن سعود السليمي على استضافة المؤتمر وتيسير سبل نجاحه.

وألقى معالي الأستاذ يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم كلمة الدولة المضيفة رحب في مستهلها بأصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود متمنياً للجميع طيب الإقامة في بلدهم سلطنة عُمان، ثم

أشار إلى أن هذا المؤتمر يأتي في زمن تتوالى فيه التقارير الدولية والإقليمية التي تشير إلى الجهود التي بذلتها مختلف الدول العربية خلال السنوات الماضية في مجال تطوير التعليم وبخاصة خطة تطوير التعليم في الوطن العربي وتقارير رصد التعليم للجميع، وأكد ضرورة المحافظة على تلك الإنجازات وتطويرها، ذلك أن تطوير الأنظمة التعليمية العربية هو الخيار الأوضح لسد الفجوات والتغلب على التحديات، وفيما يتعلق بموضوع المؤتمر فقد أكد معاليه على أن التعليم المدرسي ما بعد الأساسي، هو بحق موضوع الساعة وأنه قد آن الأوان للعمل الجاد من أجل تطوير هذه المرحلة التعليمية الحرجة تطويراً ينسجم مع متطلبات العصر المعرفية والتقنية وهذا يقتضي إعادة النظر في هذه المرحلة التعليمية من حيث هيكليتها وملاءمة محتواها التعليمي لواقع المجتمعات العربية، فذلك الفصل التقليدي بين ما يعرف بالتعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي الفني أو التقني والمهني لم يعد مناسباً في عالم تتداخل فيه الاختصاصات العلمية وتتطلب مجالات العمل فيه بمستوياتها المختلفة كفايات ومهارات أكثر تعقيداً من ذي قبل، لذا لا بد من البحث عن بدائل أكثر ارتباطاً بالواقع، وهذا ما تنادي به خطة تطوير التعليم في الوطن العربي التي أقرناها جميعاً، وأختتم كلمته بتجديد ترحيبه بجميع المشاركين سائلاً الله عز وجل أن يكتب لهذا المؤتمر النجاح والتوفيق في تحقيق ما رسم له من أهداف، وأن تساهم نتائجه في استمرارية مسيرة التنمية في الدول العربية كافة.

### الجلسة الإجرائية:

عقدت الجلسة الإجرائية في تمام الحادية عشرة والرابع من صباح يوم السبت 21 ربيع الأول 1431هـ الموافق 7 مارس 2010، وبدأت باختيار معالي الأستاذ يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم بسلطنة عمان رئيساً للمؤتمر السابع.

ووافق المؤتمر على:

أ . تشكيل هيئة مكتب المؤتمر على النحو الآتي:

- |               |                                   |                                   |
|---------------|-----------------------------------|-----------------------------------|
| رئيساً        | وزير التربية والتعليم بسلطنة عمان | - معالي أ. يحيى بن سعود السليمي   |
| نائباً للرئيس | وزير التربية بالجمهورية التونسية  | - معالي أ.د. حاتم بن سالم بن سالم |
| مقرراً عاماً  | المملكة العربية السعودية          | - د. نايف بن هشال الرومي          |

ب . تشكيل لجنة الصياغة على النحو الآتي:

- |  |                          |                          |
|--|--------------------------|--------------------------|
| رئيساً   | المملكة العربية السعودية | - د. نايف بن هشال الرومي |
| وعضوية ممثلين عن الأردن والبحرين والجزائر وعمان ومصر والمغرب ولبنان بالإضافة إلى وفد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. |                          |                          |

ج . اعتماد جدول أعمال المؤتمر كما اقترحتة لجنة الخبراء .

## جلسة العمل الأولى:

عقد المؤتمر جلسة عمله الأولى في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم السبت 21 ربيع الأول 1431هـ الموافق 7 مارس 2010، حيث نظر في الموضوعات الآتية:

## أولاً : تقرير تنفيذ توصيات المؤتمر السادس:

قدم معالي الأستاذ الدكتور محمد العزيز ابن عاشور المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تقريراً موجزاً عن تنفيذ توصيات المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب.

وذكر بأن المؤتمر السادس الذي عقد في الرياض في مارس 2008 تحت عنوان: "تربية الموهوبين خيار المنافسة الأفضل". قد صدرت عنه إحدى عشرة توصية بشأن هذا الموضوع، سبع منها موجهة إلى الدول الأعضاء وأربع إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. كما صدر قرار المؤتمر الموقر بأن تتولى المنظمة متابعة تنفيذ التوصيات.

وأفاد بأن المنظمة تلقت تقارير (17) دولة عربية، وأشاد بجهود الدول العربية في تنفيذ التوصيات الموجهة إليها وفي تقديم المقترحات والتصورات المستقبلية، على الرغم من بعض الصعوبات التي واجهتها في التنفيذ، كما أشاد باهتمام ورعاية أصحاب المعالي والمسؤولين في الدول العربية في الحث على العناية بقضية الموهبة والإبداع التي تمثل واحدة من الاهتمامات الكبرى لخطة تطوير التعليم في الوطن العربي التي شرعت المنظمة في تنفيذ المرحلة التحضيرية لها عن عامي 2009 . 2010 والذي سيكون موضوع الكشف عن الموهوبين ورعايتهم والارتقاء بإعدادهم وتنميتهم واحداً من أهم مشروعاتها.

أما بخصوص تنفيذ الدول العربية للتوصية الأولى الداعية إلى "وضع خطط وطنية لرعاية الموهبة والإبداع ضمن الخطط والبرامج التنموية الشاملة وتلك الخاصة بالتربية والتعليم وفق التشريعات الخاصة بكل دولة"، فقد كان التنفيذ على مستويات متفاوتة. فمن الدول من وضع فعلاً الخطة المطلوبة. بينما تخطط دول أخرى لوضع خططها الخاصة بالموهوبين، وقد أعدت لذلك الدراسات التمهيديّة، وأنشأت الهياكل اللازمة. وفي فئة ثالثة من الدول تم إدراج موضوع الموهبة والإبداع في الخطط والبرامج التربوية

العامة، بينما عملت فئة رابعة من الدول على اتخاذ إجراءات خصوصية لفائدة الموهوبين والمبدعين، مثل وضع البرامج الإثرائية لفائدتهم أو إنشاء المراكز المختصة لهم، وذلك في انتظار إدراج هذه الإنجازات في خطط وبرامج أشمل.

وبخصوص **التوصية الثانية**: التي دعت إلى "قيام وزارات التربية والتعليم بنشر ثقافة الموهبة والإبداع في قطاعات المجتمع المتعددة مع التركيز في الأسر والأمهات، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وخاصة وسائل الإعلام".

وقد سار العمل في تنفيذ هذه التوصية في مسارات مختلفة من مثل التدخل في البيئة المدرسية، واستعمال وسائل الإعلام والاتصال المختلفة والاتصال المباشر بأولياء الطلاب، وذلك بإطلاق حملات التوعية حول الموهبة والإبداع، وتنظيم الأسابيع الخاصة بهذا الموضوع وعقد الاجتماعات مع أولياء أمور الطلبة المتفوقين.

أما **التوصية الثالثة**: الداعية إلى "قيام المؤسسات التعليمية والتربوية بعقد شراكات مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني من أجل إعداد برامج مشتركة لرعاية الموهبة والإبداع" وتمويلها.

فقد نفذت الدول العربية هذه التوصية من خلال الشراكة مع المجتمع المدني حيناً ومع القطاع الخاص حيناً، ومع القطاع العام في أحيان أخرى، وكذلك مع المنظمات والمؤسسات الدولية، لكن الغالب على هذه الشراكات، هو طابع الآنية وعدم الاندراج في آليات عمل مستمرة ومقننة. ولوحظ أن صبغة التعاون متعدد الأطراف، والتي جربتها بعض الدول بعقد شراكات تجمع بين القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني، تصلح لأن تكون نموذجاً يحتذى في دول أخرى. والإشارة إلى التعاون القائم بخصوص الموهوبين بين بعض الدول ومنظمات دولية مثل اليونسكو واليونسيف، أو مع جهات عربية مثل الألكسو وجامعة الدول العربية والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

أما **التوصية الرابعة**: "فقد دعت مؤسسات التعليم العالي ومعاهد إعداد المعلمين وتدريبهم إلى إدراج مقررات عن الموهبة والإبداع في برامجها، إضافة إلى استحداث برامج جامعية وإعداد أبحاث علمية وتوفير بيئات داعمة في مجالات الموهبة والإبداع".

وقد ذكرت بعض تقارير الدول وجود مقررات في جامعاتها تتعلق بالموهبة والإبداع. وفي دول أخرى يجري العمل حالياً على إدخال مقررات وبرامج في مناهج كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين.

أما بخصوص **التوصية الخامسة**: التي دعت "وزارات التربية والتعليم إلى تحديد الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين وتدريبهم في أثناء الخدمة واستحداث حوافز خاصة بهم" فلا يزال الأمر في طور التجريب في الجانب المتعلق بتحديد الكفايات، بينما تقوم دول أخرى بالتمهيد لوضع هذه الكفايات من خلال إجراء الدراسات والتنسيق بين المؤسسات المسؤولة عن التدريس ومراكز البحوث والمختصين في الموهبة والإبداع.

وفي هذا المجال سوف تعمل المنظمة في إطار خطة تطوير التعليم في الوطن العربي على وضع دليل مرجعي للكفايات اللازمة لمعلمي الموهوبين، أما على مستوى التدريب، وهو الجانب الثاني في هذه التوصية، فإن عدداً من الدول أفاد بالشرع في تنفيذ دورات وورش تدريبية لمعلمي الموهوبين أو لعموم المعلمين من أجل توعيتهم بالموضوعات ذات الصلة بالموهبة ومهارات التفكير والإبداع، بينما لا يزال الموضوع قيد الدراسة في دول أخرى.

وللإجابة عن **التوصية السادسة**: "التي دعت الدول العربية إلى تنظيم ملتقيات مشتركة للموهوبين والمبدعين، والمشاركة في المنافسات العربية والدولية الخاصة بهم في مختلف المجالات".

ذكرت الدول مشاركتها في المسابقات والمهرجانات العربية والدولية التي تقام للموهوبين في مختلف المجالات، من رياضيات وعلوم إعلامية وآداب وغير ذلك من مجالات التفوق والإبداع. وتفاصيل هذه المشاركات موجودة في التقرير ويمكن الرجوع إليها.

وتضمنت **التوصية السابعة**: والأخيرة دعوة "وزارات التربية والتعليم إلى تنفيذ برامج وطنية للكشف المبكر عن الموهوبين والمبدعين من خلال أدوات وآليات ومقاييس فعالة ومناسبة، بالاستفادة من دليل أساليب الكشف عن الموهوبين المعد من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم".

أشار التقرير إلى أن تنفيذ هذه التوصية لا يزال في بداياته، وتقوم الدول باستعمال بعض المقاييس العالمية للكشف عن الموهوبين.

أما بالنسبة إلى الصعوبات التي واجهت التنفيذ، فقد أشارت التقارير إلى وجود بعض الصعوبات التي اعترضت سير تنفيذ التوصيات، منها:

صعوبات مادية: يتعلق جانب منها بضعف التمويل المخصص لرعاية الموهوبين، وصعوبات تتعلق بالموارد البشرية: كنقص الكفاءات المتخصصة في مجال الموهبة والإبداع، وكذلك صعوبات منهجية، لها صلة بقلّة الأدوات المعربة والمناسبة للبيئة العربية.

وصعوبات تتعلق بتعامل النظام المدرسي والمجتمع مع موضوع الموهبة والإبداع، وتتمثل في قلّة الوعي العام بهذا الموضوع. وقد أشار التقرير إلى جملة المقترحات التي تقدمت بها الدول العربية لتطوير خططها للنهوض بالموهبة والإبداع.

وفي نهاية الجزء الخاص بتنفيذ الدول العربية لتوصيات المؤتمر السادس، أشار معالي المدير العام إلى أن خطة تطوير التعليم في الوطن العربي سوف تولي الاهتمام المستحق للموهبة والإبداع من خلال المرصد العربي للتربية الذي يمثل نقلة نوعية في تطوير منظومة التعليم العربي.

أما بخصوص تنفيذ التوصيات الموجهة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فقد أشار تقرير معالي المدير العام إلى ما يأتي:

فيما يتعلق بالتوصية الأولى التي تدعوها إلى "وضع إستراتيجية عربية للموهبة والإبداع وخطة تنفيذ للإفادة منها في إعداد الخطط الوطنية للدول العربية".

أعدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الإستراتيجية العربية للموهبة والإبداع بالتعاون مع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (المملكة العربية السعودية) وقد أقرها المؤتمر العام للمنظمة في ديسمبر 2008، وتم إرسالها إلى الدول العربية للاستفادة منها والاسترشاد بها عند وضع استراتيجياتها، كما باشرت المنظمة بوضعها على موقعها على شبكة الانترنت.

وستعمل المنظمة في الدورة الحالية 2011 - 2012 على وضع برامج ومشروعات ترتبط بتدريب أطر عربية في مجال تنفيذ الإستراتيجية، واشتقاق الاستراتيجيات الوطنية وكذلك تدريب المختصين على آليات وأساليب التعامل مع الموهوبين.

ولتنفيذ التوصية الثانية: "الخاصة بتطوير وتحديث دليل أساليب الكشف على الموهوبين والمبدعين، ليتضمن تعاريف إجرائية وآليات لتقويم أداء الموهوبين والمبدعين في ضوء الدراسة التي أعدتها المنظمة بهذا الخصوص، على أن يشمل الدليل معايير مهنية لمعلمي الموهوبين والمبدعين".

قامت المنظمة بتكليف خبير متخصص في مجال الموهبة والإبداع لتطوير دليل أساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين في ضوء "إستراتيجية الموهبة والإبداع" وتم إنجازها.

وفي التوصية الثالثة: الخاصة "بإنشاء قاعدة بيانات متكاملة للموهبة والإبداع لتسهيل العمل على تبادل الخبرات العربية والدولية"، تم استيعاب بيانات هذه التوصية في إطار "خطة تطوير التعليم في الوطن العربي" (المرصد العربي للتربية والدراسات التشخيصية لواقع المنظومة التربوية العربية).

وتنفيذا للتوصية الرابعة: "الخاصة بدعم التعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصال، وتعزيز التنسيق والتعاون بين المنظمين واللجان الوطنية في الدول الأعضاء من أجل تطوير الهياكل التربوية والتعليمية المتخصصة في تعليم الموهوبين ورعايتهم ووضع برامج وأنشطة مشتركة لفائدتهم".

تقوم المنظمة بالتعاون مع الإيسيسكو في ميدان الموهبة والإبداع وذلك في إطار الاتفاقيات الجديدة المزمع عقدها معها وفق البرامج والمشروعات المنبثقة عن خطة تطوير التعليم في الوطن العربي وذلك خلال الدورة المالية 2011 - 2012، ومن ناحية أخرى، تعاونت المنظمتان على عقد جملة من الأنشطة المشتركة في مجالات التربية والثقافة والشباب.

ويعد مناقشة تقرير معالي المدير العام حول تنفيذ توصيات المؤتمر السادس، قرر المؤتمر:

1. الإحاطة بما قامت به المنظمة من متابعة لتوصيات المؤتمر السادس.
2. توجيه الشكر إلى معالي المدير العام للمنظمة وأعضاء المنظمة على الجهود التي قاموا بها لمتابعة لتنفيذ توصيات المؤتمر.

### ثانياً: تقرير لجنة الخبراء للمؤتمر السابع:

قدم الأستاذ عبد العزيز الجري مقرر لجنة الخبراء للمؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب تقريراً عن أعمال اللجنة التي عقدت اجتماعاتها بمسقط يومي 18 . 19 ربيع الأول 1431 هـ الموافق 4 . 5 مارس 2010، حيث استعرض الهيكل العام للتقرير الذي تضمن ملخصات للدراسات، والتوجهات العامة للنقاش، وما خلصت إليه لجنة الخبراء من توصيات.

وبعد مناقشة تقرير لجنة الخبراء من قبل المؤتمر برزت التوجهات والتوصيات الآتية:

### التوجهات:

- ضرورة أن يكون المحتوى الرقمي باللغة العربية.
- تفعيل تبادل الزيارات الميدانية والخبرات بين الدول العربية بالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم باعتبارها بيت الخبرة وجهة التنسيق.
- التأكيد على التعاون بين المنظمة ومكتب التربية العربي لدول الخليج بشكل خاص وكذلك المنظمات والهيئات العربية والدولية بشكل عام في مجال تطوير التعليم ما بعد الأساسي.
- الاستفادة من مراكز الخبرة في الدول العربية كمرکز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البحرين في إعداد البرامج التكوينية والتطبيقية.
- الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في تطوير التعليم عامة والثانوي بصفة خاصة وأن تعمل الألكسو على بذل مزيد الجهد في تطوير مجالات التعاون الدولية والشراكات.
- التركيز على المدرسة في عمليات تطوير وتحسين التعليم الثانوي حتى تستطيع المدرسة الاستجابة لمتطلبات المجتمع وتطلعاته.
- أن تستمر المنظمة في بذل الجهود من أجل التكامل بين الدول العربية في مجال التربية والتعليم.
- ضرورة العناية بتوزيع ما ينشر من أدلة ومراجع ودراسات توزيعاً محكماً وواسع النطاق من خلال المكتبات العامة والمواقع الإلكترونية للألكسو وكذلك المواقع الإلكترونية لوزارات التربية والتعليم العرب.
- ضرورة الاهتمام بالمعلم بوصفه يمثل محوراً أساسياً في كل جهد لتطوير التعليم.
- الاستفادة من التجارب العالمية واعتبارها مجالات أساسية في عمل المنظمة وتنفيذ برامج خطة تطوير التعليم في الوطن العربي.
- ضرورة تضافر الجهود بين الدول العربية والألكسو والمجتمع المدني لتحسين نظرة مجتمعاتنا العربية نحو التعليم الفني والمهني.
- التأكيد على الاستفادة من استراتيجية الموهبة والإبداع في وضع البرامج والمشروعات الموجهة لهذه الفئة.

### التوصيات:

## دعوة الدول العربية إلى:

1. تنفيذ مجال التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) الوارد في خطة تطوير التعليم في الوطن العربي بالتنسيق مع المنظمة العربية، ووضع خطط وطنية لتحسين نسب الالتحاق بالتعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) وفقاً لظروف كل دولة، سعياً إلى الاقتراب من المؤشرات المحددة في خطة تطوير التعليم في الوطن العربي.
2. تنويع مسارات التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) بما يراعي تباين مستويات الطلاب واختلاف قدراتهم ومهاراتهم وميولهم، ووضع آليات تسهل الانتقال بين المسارات.
3. وضع آليات للتوجيه والإرشاد لمساعدة الطلاب على اختيار المسار المناسب لقدراتهم وميولهم.
4. تطوير مسار التعليم الفني والمهني في الوطن العربي وتعزيزه وتوسيع آفاق التعليم العالي له.
5. التوظيف الفعال لتقانات المعلومات والاتصال في تطوير منظومة التعليم والعمل على إرساء صناعة عربية لتقانات التعليم في خدمة الدول العربية.
6. إحالة الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم (سياسات وبرامج) إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لاتخاذ الإجراءات المناسبة لاعتماده، من أجل الاستفادة منه للارتقاء بأوضاع المعلمين.
7. دعم المرصد العربي للتربية الذي أنشأته المنظمة في إطار تنفيذ خطة تطوير التعليم في الوطن العربي.

## دعوة المنظمة العربية إلى:

1. بناء معايير للتعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) تسمح بالتقريب بين الأنظمة التربوية في الوطن العربي بالاستفادة من النماذج العالمية والعربية.
2. وضع دليل مرجعي لجودة مكونات التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) بمختلف مساراته مع إعطاء عناية خاصة لمسار التعليم الفني والمهني.
3. تنسيق جهود الدول العربية في مجال إنتاج المحتويات الرقمية والبرمجيات التربوية، والعمل بالتعاون مع الدول العربية على إنشاء مركز عربي مختص في هذا المجال.

## جلسة العمل الثانية:

عقدت جلسة العمل الثانية في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الأحد 22 ربيع الأول 1431 هـ الموافق 8 مارس 2010، لمناقشة التقرير الختامي للمؤتمر وتحديد مكان وموعد عقد المؤتمر الثامن:

### 1 . عرض ومناقشة التقرير الختامي للمؤتمر :

عرض الدكتور نايف بن هشال الرومي المقرر العام للمؤتمر مشروع التقرير الختامي، وبعد مناقشة التقرير تمت الموافقة عليه وأُعيد المؤتمر التوصيات على النحو السابق.

### 2 . تحديد مكان وموعد عقد المؤتمر الثامن :

قرر المؤتمر أن تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإجراء مشاورات مع الدول العربية بشأن استضافة المؤتمر الثامن وتحديد موضوعه ومكانه وموعد انعقاده.

### الجلسة الختامية:

عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر في تمام الساعة الحادية عشر من ظهر يوم الأحد 22 ربيع الأول 1431 هـ الموافق 8 مارس 2010، وقد تضمنت الجلسة الختامية الكلمات التالية:

- كلمة معالي الأستاذ الدكتور محمد العزيز بن عاشور المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- كلمة معالي الدكتور عبد السلام محمد الجوفي وزير التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية نيابة عن الوفود المشاركة.
- كلمة معالي الأستاذ يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم بسلطنة عُمان رئيس المؤتمر السابع.

وقد أشاد المتحدثون جميعهم بروح التعاون التي سادت أعمال المؤتمر مؤكدين على ضرورة التزام الجميع بتنفيذ التوصيات الصادرة عنه.